كيف يرسم الانتقالي معالم دولة الجنوب؟

الأمناء خاص:

نجح المجلس الانتقالي الجنوبي في سد الفراغ الذي تركته حكومة المناصفة، التي فر وزراؤها المحسوبون على الشرعية الإخوانية هاربين من العاصمة عدن قبل أربعة أشهر تقريبًا، ولعبت الدوائر والوحدات المحلية التابعة للمجلس دورا مهما على مستوى الاستجابة لاحتياجات المواطنين اليومية والتعرف على المشكلات التي تواجههم والبحث عن حلول سريعة لها.

في ظل غياب أي أفق للحل السياسي على مستوى استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض، فإن الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس والجمعية الوطنية للانتقالي إلى جانب الوحدات المحلية في المديريات والمحافظات سيكون عليهم أدوار مهمة لوأد مخططات الشرعية الساعية لإغراق الجنوب في الفوضى، وهو ما انعكس على اهتمام الرئيس عيدروس الزُبيدي بتفعيل أدوار هياكل المجلس وترسيخ العمل المؤسسي داخل الهيئات الجنوبية.

تفقد الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الاثنين، دوائر الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس، والجمعية الوطنية للمجلس، واطّلع على مستوى الانضباط والمهام الموكلة للدوائر وسير أعمال اللجان، مشددًا على مُضاعفة الجهود خلال الفترة المقبلة، استعدادًا لاستحقاقات مهمة للجنوب، ووجه بتعزيز العمل المؤسسي وتطويره في دوائر الأمانة العامة ولجان الجمعية الوطنية لمساندة قيادة المجلس.

كما تلقى الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، في اجتماعه الدوري مع الأمانة العامة للمجلس، تفاصيل خطة عمل الأمانة للفترة المقبلة وتكليفاتها.

وشدد على حاجة المرحلة إلى جهود مضاعفة لخدمة ومتابعة قضايا وهموم المواطنين، مثمنا جهود دوائر الأمانة العامة خلال الأيام الماضية، واستعرض التقرير الاقتصادي حول معاناة المواطنين في محافظات الجنوب وخطوات الحد من انهيار سعر صرف العملة المحلية.

واتفق اجتماع للمجلس الانتقالي الجنوبي، في محافظة أبين، مع قيادات مجتمعية، ووجهاء في المحافظة، على التعاون لحل القضايا المعيشية، وناقش الملف الأمني وتدهور الظروف المعيشية وأزمة النزوح إلى مدن المحافظة، واحتياجات قطاع الزراعة وسبل مواجهة البسط على الأراضي.

يتمتع المجلس الانتقالي بقدرة هائلة على تنظيم أدوار هيئات ودوائره المختلفة دون أن يكون هناك تعارض في الاختصاصات أو القرارات، وهو ما ينعكس إيجابًا على التحركات الفاعلة التي يقوم بها على مستويات مختلفة، ويتعامل مع الأوضاع الراهنة وفقًا لإمكانياته ويستطيع أن يُطفئ نيران العديد من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المشتعلة بفعل تنظيمه وإصراره التخفيف عن معاناة المواطنين.

يبعث المجلس الانتقالي رسائل مهمة للمواطنين أولاً وللمجتمع الدولي ثانيًا، إذ أنه يؤكد أن العمل المؤسسي سيكون أساس بناء دولة الجنوب المنتظرة، وهو ما يضمن قيام دولة مبنية على أساسات سليمة، كما أنه يؤكد للمجتمع الدولي أن لديه قدرة على إدارة الدولة وهناك مؤسسات تتولي مهام إدارية وأمنية وسياسية وعسكرية وبالتالي فهي مهيأة للقيام بأدوار الوزارات والهيئات المحلية التي أفسدتها الشرعية الإخوانية على مدار سنوات ماضية.

يُرسخ المجلس الانتقالي لقيمة مؤسسات الدولة الوطنية التي تشكل قوتها جزءا أصيلا من قوة دولة الجنوب، وهو ما يعد ترجمة للهوية الوطنية الجنوبية التي تقوم بالأساس على دعم العمل المؤسسي والابتعاد عن هيمنة المليشيات والعناصر الإرهابية كما الحال بالنسبة للشرعية الإخوانية وكذلك المليشيات الحوثية المدعومة من إيران واللذان تسببا في أكبر كارثة إنسانية في العصر الحديث.

هكذا يحصن الانتقالي لحج من إرهاب الشرعية وعدوان الحوثي

لحج «الأمناء» خاص:

اتخذ المجلس الانتقالي الجنوبي جملة من القرارات المهمة لتحصين محافظة لحج، التي تشهد تصعيداً يأخذ أشكالاً مختلفة من جانب الشرعية الإخوانية التي تخطط لإدخال المحافظة في دوامة الفوضى عبر تأزيم الأوضاع الاقتصادية، إلى جانب مجابهة المليشيات الحوثية الإرهابية التي تحاول اختراق جبهاتها لكنها تواجه بقوة عسكرية وأمنية جنوبية تدحض عدوانها.

وأعاد الرئيس عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، السبت - هيكلة قيادة قوات الحزام الأمني في محافظة لحج، وأصدر قرارًا بتعيين حسين خالد حسين السعيدي، قائدًا للحزام الأمني في المحافظة، وتوفيق سعيد حسن الصبيحي، نائبًا له، وثابت يسلم حسين العلوي، ركن عمليات الحزام الأمني.

وقبل هذه القرارات بيوم واحد، قرر الرئيس عيدروس الزُبيدي تعيين منصور صالح أحمد سعيد الصماتي، رئيسًا للهيئة التنفيذية للمجلس في طور الباحة بمحافظة لحج، ووجه القرار - الذي حمل رقم 68 لعام 2021 - في مادته الثانية بدخوله حيز النفاذ من تاريخ صدوره، ونشره بوسائل إعلام المجلس.

يرى مراقبون أن خطوات الانتقالي تستهدف تفعيل الأدوات العسكرية والإدارية على الأرض للتعامل مع مليشيات الحوثي والإخوان، في ظل تنامي التنسيق والتعاون بينهما، إذ أن المحافظة كانت شاهدة خلال الأشهر الماضية على إقدام المحافظ المدعو أحمد تركي، الخاضع لسلطة الإخوان، على خلق بيئة فوضوية تدعم اختراق المليشيات الحوثية للمحافظة، وهو ما تطلب مواجهة أكثر حسمًا لتأمين المحافظة.

واستطاعت قوات الحزام الأمني أن تفشل محاولات اختراق المحافظة من جانب المليشيات الحوثية التي ضاعفت من تعزيزاتها إلى حدودها طيلة الأشهر الماضية، لكنها لم تحقق إحداث اختراق يذكر رغم مساعي الشرعية لوضع كماشة حوثية حول المحافظة من خلال إصلاح الطريق الواصل بين تعز ولحج لتسهيل وصول الآلات والمعدات العسكرية الحوثية إلى جانب غض الطرف عن محاولات الحوثي لاختراق المحافظة من جهة طورالباحة.

وقبل أيام كرمت قيادة الحزام الأمني في مديرية المسيمير عناصره الأمنية ذات الكفاءة، وذلك كتقدير معنوي للكفاءات ضمن صفوف القوات، وإبراز الخبرات الواسعة بينهم، وعبرت قيادة الحزام الأمني في المسيمير عن تقديرها لجهود المنتسبين وتضحياتهم في حفظ الأمن رغم انقطاع الرواتب.

لا تنفصل مخططات الشرعية لإغراق لحج في الفوضى عن مساعيها لاختراق العاصمة عدن، وهو أمر أضحى عصيًا عليها من خلال الوسائل العسكرية المباشرة، وأدركت أنها لن تستطيع أن تدخل في مواجهات مع القوات المسلحة الجنوبية أو الأحزمة الأمنية الجنوبية، وهو ما يجعلها تكثف تحركاتها على مستويات اقتصادية وخدمية عديدة لتمهيد البيئة المواتية لتحقيق مخططاتها.

تصاعد الغضب الشعبي في محافظة لحج جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية وانهيار الخدمات، حيث أشعل محتجون في مدينة العند بمديرية تبن، أمس السبت، النيران في إطارات السيارات وأوقفوا حركة المرور على الطريق الواصل بين المدينة وعاصمة المحافظة.

وردد المحتجون هتافات رافضة لحصار الشرعية الإخوانية للجنوب وحربها على البسطاء من المواطنين الجنوبيين، وحذروا الشرعية الإخوانية من تداعيات قطع الرواتب والتلاعب بأسعار العملات وتعطيل الخدمات، مؤكدين أنها تدفعهم إلى حافة المجاعة.

يدرك الجنوب جيداً حجم المؤامرات التي تحاك ضد لحج وهو ما يُفسر تزايد الاهتمام بالإجراءات العسكرية لتأمين المحافظة، والتي كان بينها عقد قيادة المقاومة الجنوبية في مديرية طورالباحة، اجتماعاً مهماً الأسبوع الماضي ناقشت خلاله مهام قواتها دفاعًا عن الجنوب من عدوان مليشيات الحوثي الإرهابية ومليشيات الشرعية الإخوانية.

واتفق القادة على رفع الجاهزية العسكرية واستنفار القوات لمواجهة أي مغامرة من المليشيا المدعومة من إيران، وإحباط أطماعها في الجنوب، وحذروا من تكالب الأعداء على الجنوب، مدفوعين بالرغبة في إيقاف قطار إنجازاته، مشددين على حماية مكتسبات الجنوب لاستعادة الدولة كاملة السيادة.